

حببية ولكن

هند العميد

بغداد



بشأرك ذلك العاشق، الذي لم يُهمل محبوبته يوماً، والذي لم يتكاسل عن الإعتراف بها، ومشاركته أحلامه، على الرغم من كل المشكلات، التي كانت - بسببها تعصف به وبزوجته دلال تلك الزوجة الغيورة الفائرة من المعشوقة، التي لطالما أخذت زوجها منها بجرأة لم يسبق أن جرّبتها امرأة من قبل فكان لها هذا الوداع مؤشراً على اهتمام قد انتظرت طويلاً. لعل زوجها - بعد أن يُشفى جرح الوداع من صدره - يرد إليها رداً جميلاً.

قالت دلال بشأرك لم تخل من حبث الأنثى:

- هيا يا بشأرك! الرجل ينتظرها في الخارج. وقد طال انتظاره.

يستدير بشأرك وهو يحمو أثر دموعه بقفا كفه مخاطباً محبوبته:

- هيا يا حبيبتي! لتنامي في حقبية الرحيل. فقد أن أوان الفراق. وإعلمي بأني سافارق مُهتجاً بعدك، فياحبيبتي لم تكوني - يوماً - بالنسبة لي مجرد كمنجة.

عيناك ذابلتان من انهيار دموع الوداع. يدان ترتعشان كغصن شجرة وسط الريح. أصابع تتشابك تارةً وتتحل تارةً أخرى. قدم وساق اتفقتا على أن لا تهدان من ذلك التوتّر. نظرات خجلة تُسخرق من نائه تسمرّت قدماه على عتبات تلك الغرفة الباردة المظلمة. عتاب وتكريات واحلام لم تتحقق اجتاحت مدى الفاصل بين جلستيهما.

تبادل الهمس والصراخ، الوجع والفراق. أخيرا بعضهما البعض بالشوق قبل أن يفترقا من دون حرف يُنطق.

منزوية هي عند زاوية الغرفة المظلمة. يقابلها كرسي حمل فوقه جسداً بلا روح مطاطي الراس خجلاً من انهزامه أمام الحياة. لا يجد كلمات تصف اعتذاراته وتُشفي احتضاراته وهو يحادثها بوجوب أن يفترقا وأن ذلك السبيل لم يعد يحمل كليهما.

شحبت ملامحه وهو يستنجد سره، لعله يجد حلاً لا يرغمه على أن يتنازل عنها لغيره لكن من دون جدوى.

طائر، أنها من تلك الطيور المهاجرة، التي تعشق الرحيل بجنون أنها من الذين سبقت ومارست رحلة الشتاء والصفيف

أنها تشبه تساقط المطر

أنها تشبه رشقة مرقعة بمئات قبلة حب أديبة

أنها أبت أن تهاجر عشيقها وهي الآن تحتضن الحبيبة.

6

هذه المرأة تشبه قهقهة تتعالى فتسقط على جبين امرأة ترتدي فستان رقيق

أنها تشبه خرز طفلة بريئة جيوبها ملأى برحيق ربح محرمة حينما تحضر تصاحبها البسمة عندما تغادر نقذفها بحجر اللعنة.

7

هذه المرأة تشبه قصيدة ملونة كلماتها بستان من الحب ألحانها الم غير منتظر من الرب

أنها تمطر الشفة ثم تغدو راحلة لتحتضن ذكرياتها أنها في كل يوم، وفي كل لحظة تحيا ثم تموت.

8

وجه هذه المرأة جبين هذه المرأة تسكنها غيمة معدمة تسكنها زوج من طيور الدمع سرب من أهات صفراء هم أهلها

أتعرف من تشبه هذه المرأة؟ حين تقذف هذه المرأة الحراس بأسوار أشعاري دون رحمة بوابل من الأحجار حينئذ تتحول الى كرة ثلجية فتذوب من ذاتها وتتحول الى أرملة باكية دون غيرها..

ماذا تشبه هذه المرأة؟

كه زال ابراهيم خدر

ترجمة: كمال شيركر



حزينة، كحزن أزقة قلعة دزه" طال التناؤم جرحها وهي ما تزال تأن من شدة ألم اغتيال المدينة وقتل الحبيبة.

3

هذه المرأة تشبه زهرة، تشمها أنامل حزن لغتاة يانعة أنها تشبه سلة شعر ملؤها حروف حزينة تشبه وردة رقيقة أنها ساقية تأن من شدة العطش وهي تشبه رقصة صعود ورقة خريفية أنها أغنية محطمة سبق يومها الموعود.

4

هذه المرأة تشبه شارع مكتظ باللهب والصفيف والحرارة، أنها تشبه غابة يابسة تتألم من شدة العطش هجرها الطيور خلصة لأنها لم تعد تستطيع أن تعشش هنا وتحتضن صغارها.

5

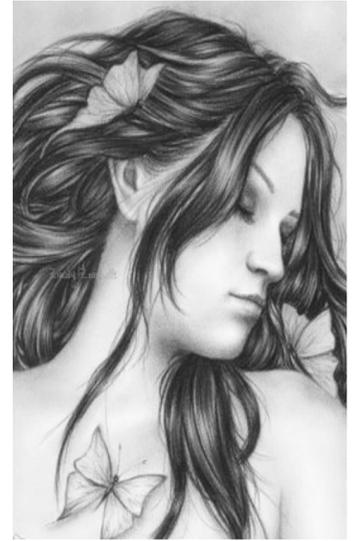
هذه المرأة تشبه

1

أنها تشبه دمية، برداء أبيض حائرة كالظل، سوداء كالقرفل حزينة كحزن المطر المسافر ضعيفة كقوام راوان المغادر.

2

هذه المرأة تشبه غمامة غمامة شتاء ثلجي، انها هائمة، هادئة تجلس على كرسي خشبي أنها ممشوقة القوام، كالناني



قصص قصيرة جداً

شوارعنا مبلطة، لعل المرة القادمة يرموا الجاري.

xxxxxx

خطيبة

عاد إلى وطنه نادماً، وجده غاصاً بالمعابد، بحث فيها عن إمام واحد ولكن دون جدوى، سال أحد المارة، أجابه بكل أسف: لم يحن وقت الصلاة بعد، لا بد أن تجدهم في الحانة المجاورة.

xxxxxx

ملكبة

تحقق حلمه، سيتزوج بطل حرب، اجتمعت أسرته ورفاقه حوله، منهم من يودعه، وآخر ينظر إليه بعين الحسد؛ لأنه سيحظى بذلك المتر ونصف على نفقة الدولة.

خلدون السراي

البصرة

فرصة

عند زيارته لحينا الشعبي، لفت انتباهي كهل كان يتوسل بالمسؤول لتكرار الزيارة، شعرت بالفزع فانا أعرف هذا الشخص جيداً، لسائنه لم يتوقف عن سب الرئيس، بعدما سألته أجابني مبتسماً: ألا ترى أصبحت

قصتان قصيرتان

صفقة الموت

هادي عباس حسين

بغداد



ظل يعرفها ولأزمت سنوات عمره الستين كان يتذكرها قائماً أو قاعد فقط أم نائماً حتى صبرت سيففونيته الخاصة التي بسماعها يزداد طرباً. لم يكن حبا أو إعجاب فقط بل تلاصق روحي بينه وبينها. كان لا يحب أن يدرس اللغة العربية لكن لأجلها هي أصبح بارعا في تفهم طلابه وبشئتي مراسلهم الدراسية. وبقي يتحمل معاناة تعليم حتى طلابها أثناء غيابه المستمر. وجدت فيه لمسات طبية وإخلاص وصدق ووفاء وكلما سألته قائلاً

بشرني.. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء.. بسكت لحظات ليرد علي وكانني حفظت إجابته

لم يتغير شيء..

كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و انا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عددها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاماً واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكناً.. ماذا دهك .

نظر في وجهي مليئاً وقال بصعوبة

الظروف... أنت تعرف الظروف...؟

إن كانت مادية بسيطة تسهل..

كلماته كانت حازمة هذه المرة

لم تكن مادية.. فحسب..

بالفعل كلما نوى على اتخاذ قراره يحدث له ما يمنعه حتى قضي على عائلته بأكملها وتحول إلى عوائل أقاربه لعل ملك الموت متفق معه بصفقة اسمها الموت. حاولت أن أتراجع كوني تذكرت سنوات عمره الأخيرة وما جرى له أجزم عليه أن ينتهي بلا قرار. وليس يعني هذا أنه تنازل عن حبه لست وفاء التي تدمرت

درجاته في الامتحانات فوق الممتازة بينما انا بالصعوبة اصل درجة النجاح واكثرها كنت تخدني عن مرحلة الخمسين فابقي طوال العطلة الصيفية متواصلاً بالدراسة بينما اراه هو يتسلى بأوقاته التي اصبحت فراغاً ممللاً بالنسبة اليه وعندما أساله يجيبني

- لماذا لم تنجح في الدور الاول ..

كانه ينصون انني مقصر في واجبي ودراستي بالرغم انني اكثر دوامي في المدرسة كنت نشيطاً ومقابراً ومتواصلاً الا ان يوم الامتحان كان هما ثقيلاً على نفسي فاندثر وانضجر حتى يحين وقته الذي اقضيه بالمطالعة لكن لحظته انسي كل شيء كان كل الذي اختزنه ذاكرتي من كثرة التكرار المستمر يتطابق وورقة الامتحان عندما اجدها امامي لكني ارى هذا الذي ترك اثرًا بليغاً في نفسي ينهي الاجوبة بدقائق حتى يترك في انني كلامه

- انا انتهيت من الاجابة لن انتظر لك ستناخر ..

بالفعل انا اخر من يتسلم ورقته الامتحانية الاستاذ قائلاً

- لقد انتهى الوقت...

نظرت الي ساعتني التي هداها لي ابي يوم نجاحي في احدى السنوات قائلاً لي

- لشدة ياسي من نجاحك.. قررت ان اهديك ساعتني السويسرية الصنع.

كان اعجابي بها اول مرة لما نظرت اليها وقلت

- انها ساعة جميلة..

لم يعزها ابي علي بل كان متاكدا انني لست مؤهلاً لاقتنائها

لكن كان شعوراً يراودني وانا امنيتي في نفسي قائلاً

- انت لي...لي..

ويوم صارت ملكي لم اتم لييلتي بل قضيتها - كم الساعة..

فاجيب عليها لنفسني كذلك

- الواحدة..الثانية..الثالثة..

اليوم الذي جاء بعد ان ملكتها لم اذهب لاي مكان ولن اخرج من البيت مطلقاً فقط كنت انظر لها وهي في معصمي ويوم اصابها

